Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موجزة في قوله : « وقد تنقل الأساطير حسا بالاستمرار الزمني والوحدة التركيبية إلى ذات الإنسان »[1]. ويمكن القول أن توفيق الحكيم في استخدامه الأسطورة قد حقق هاتين الوظيفتين .

ويمكن تحديد طبيعة الرمز الاسطوري ووظيفته عند توفيق في بعدين أساسيين :

١ ـ البعد الميتافيزيقي .

٢ ـ البعد الاجتماعي .

وقد ركزت على الجانب الأول باعتبار أن الرؤية التي يشكلها خلال هذا البعد تتفق مع المفهوم الفلسفي للمذهب الرمزي .

ينصب الصراع في هذا القسم أساسا على الذات الإنسانية في تطلعها الروحي وفي صراعها مع المجهول والقوى الخفية ، وقد استعان توفيق الحكيم في تجسيد هذا الصراع بالأسطورة لقدرة رموزها على استيعاب الجوانب المختلفة لهذا الصراع المأساوي التي تشهده النفس الإنسانية في معاناتها وفي رحلتها الأبدية لاستكشاف المجهول وتحقيق الذات .

هذا الطابع المأساوي يبدو أكثر وضوحا في مسرحياته « أهل الكهف » و « شهرزاد » و « بجماليون » و « سليمان الحكيم » و « الملك أوديب» و « يا طالع الشجرة » هذه المسرحيات كلها تتخذ لها محورا أساسيا يدور حوله كل ألوان الصراع وأشكاله . وقد تختلف مظاهر الصراع من مسرحية إلى أخرى ، ففي كل مسرحية يبرز له مظهر خاص يميزه في كل حالة ويضفي عليه طابعا جديدا ومعنى جديدا ، إلا أنها تتجمع كلها

---

(١) نفس المرجع، ص ٩١.